# بيع وشراء الأوراق المالية في ذات اليوم

نبذة عن البيع والشراء في ذات اليوم

يُعرف نظام "بيع وشراء الأوراق المالية فى ذات اليوم" بإنه شراء الورقة المالية وبيعها خلال نفس اليوم أى خلال نفس الجلسة، وهى أحد أهم التسهيلات التى تقدمها البورصات المتقدمة لمستثمريها لزيادة سيولة وكفاءة السوق.

ويقوم المستثمرون وفقاً لهذا النظام بشراء الأوراق المالية وبيعها خلال نفس الجلسة بهدف الاستفادة من الفروق السعرية للورقة المالية خلال نفس الجلسة، وهو ما يتيح لهم تحقيق أرباح سريعة فى وقت قصير، والذى بدوره سوف يسهم فى زيادة كمية وقيمة التداول على هذه الورقة المالية وبالتالى زيادة سيولتها، كما سيسهم الاستثمار وفقاً لهذا النظام فى حماية المستثمرين من مخاطر تقلبات الأسعار غير المتوقعة على المدى الطويل.

على الجانب الأخر فإن نظام شراء وبيع الأوراق المالية فى ذات الجلسة مازال يمثل مصدراً للجدل بين خبراء الأوراق المالية فى العالم وذلك بسبب ما يحمله النظام من مخاطر عالية، حيث غالباً ما يتكبد المستثمرين فى شراء والبيع خلال نفس الجلسة خسائر مالية خلال الشهور الأولى بسبب نقص خبراتهم بأنماط التحركات السعرية للأوراق المالية وتقنيات التداول بهذا النظام، بالإضافة إلى المخاطر التى يتحملها المستثمرون فى حالة احتفاظهم بالأوراق المالية دون دراسة كافية لتحركات الأسهم المتوقعة.

لذلك فإن المستثمرين الأفراد والمؤسسات الذين يلجئون شراء الأوراق المالية وبيعها فى ذات الجلسة يجب أن يكونوا على دراية تامة بما يلى:

- يحتاج بيع وشراء الأوراق الماليةفى ذات الجلسة إلى رأس مال ضخم لتحقيق ربح مناسب من التغيرات السعرية الطفيفة خلال نفس الجلسة.
- يعتبر الاستثمار وفقاً لهذا النظام مهمة صعبة ومليئة بالضغوط حيث تتطلب تفرغاً تاماً وتركيزاً عالياً فى متابعة التقلبات السعرية والتعرف على اتجاهات السوق واتخاذ القرارات المناسبة بناء على ذلك.
- عدم الاندفاع وراء ادعاءات الربح السريع والمؤكد للشراء والبيع خلال نفس الجلسة، حيث يجب على كل مستثمر أن يراجع مصادره بعناية وحرص.
- يجب على المستثمرين وفقاً لهذا النظام أن يعدوا حساباتهم بدقة للتعرف على الربح المطلوب لتغطية تكلفة التداول، حيث يمكن أن

يؤدى تراكم رسوم السمسرة (العمولات) الناتجة عن تعدد عمليات البيع والشراء السريعة إلى القضاء على الأرباح المتحققة.

- غالباً ما يعانى المستثمرين وفقاً لهذا النظام من خسائر مالية فى الشهور الأولى للتداول، ولذلك عليهم ألا يخاطروا بالأموال التى لا يستطيعون تحمل خسارتها، كالأموال التى يحتاجونها لمواجهة النفقات اليومية، أموال التقاعد، الأقساط،....وهكذا
- يمكن أن يتعرض المستثمرين عن طريق الشراء الهامشى والبيع على المكشوف لخسارة تفوق استثمارتهم، لذلك على المستثمر أن يتعرف على آليات الشراء بالهامش وتوقيت الوفاء تغطية التجاوز (Margin Calls)، والمخاطر المتعلقة بعدم الوفاء بتغطية التجاوز (Margin Calls).
- وأخيراً فعلى المستثمرين أن يتأكدوا من أن شركات بيع وشراء الأوراق المالية فى ذات اليوم مرخص لها من قبل الهيئة المنظمة وأن تكون من الشركات الأعضاء فى البورصة، وينصح المستثمرين بأن يراجعوا تاريخ وأداء الشركات الأعضاء مع البورصة والهيئة والعملاء الآخرون.

شراء وبيع الأوراق المالية فى ذات الجلسة فى بورصتى القاهرة والإسكندرية

فى إطار سعيها لزيادة عمق وسيولة السوق، قامت بورصتى القاهرة والإسكندرية بوضع قواعد جديدة لتنظيم أنشطة شراء وبيع الأوراق المالية فى ذات الجلسة. وفى هذا الإطار أصدرت الهيئة العامة لسوق المال القرار رقم 24 لسنة 2005، والذى طرح مفهوم البيع والشراء فى ذات الجلسة لأول مرة فى سوق المال المصرى.

ووفقاً لتلك القواعد فعلى الشركات الأعضاء الراغبة فى مزاولة أنشطة شراء وبيع الأوراق المالية فى ذات الجلسة أن يحصلوا على رخصة من الهيئة العامة لسوق المال، بالإضافة إلى توافر الشروط التالية:

- إيداع مبلغ لا يقل عن 5 مليون جنيه بأحد بنوك المقاصة تحت حساب تسوية معاملاتها وفقاً للنظام، على أن تكون تعاملات شركة السمسرة اليومية فى حدود أربعة أمثال المبلغ المودع منها ببنك المقاصة.
- نموذج إفصاح من الشركة للعملاء بمدى المخاطر الاستثمارية لهذه العمليات.
- نموذج العقد الذى يبرم بين الشركة والعميل على أن يتضمن بالتفصيل حقوق والتزامات كل طرف.

وللحفاظ على حقوق المستثمرين وحمايتهم، فإنه يتم فقط تداول الاوراق المالية فى ذات الجلسة التى تتوافر فيها الشروط التالية:

- أن تكون الورقة المالية مقيدة بالحفظ المركزى
- أن تكون الورقة المالية مقيدة بأحد جداول البورصة (الرسمية أو غير الرسمية).
- ألا يقل عدد أيام التداول على الورقة عن نسبة 95% من عدد أيام العمل.
- ألا يقل متوسط عدد شركات السمسرة المنفذة لعمليات التداول على الورقة المالية عن 50 شركة خلال السنة.
- ألا يقل متوسط عدد العمليات اليومى للورقة المالية عن 1% من متوسط عدد العمليات بالسوق خلال السنة.
- ألا تقل نسبة الأسهم حرة التداول عن 15% من الأسهم المقيدة.

وتلتزم بورصتى القاهرة والإسكندرية أن تعلن على شاشات التداول الأوراق المالية المسموح لها بالتداول وفقاً لنظام شراء وبيع الأوراق المالية فى ذات الجلسة وذلك قبل بدء جلسة التداول.

ويجب على العميل أن يضع أوامر البيع والشراء من خلال شركة سمسرة واحدة، على ألا تتجاوز كمية التعاملات اليومية للعميل الواحد وفقاً لهذا النظام 10000/1 (واحد على عشرة ألاف) من عدد الأوراق المالية المقيدة للشركة بجداول البورصة.

وتلتزم شركة مصر للمقاصة والإيداع المركزى والتسوية بتسوية العمليات التى تتم وفقاً لهذا النظام فى نفس اليوم (T+0).

وأخيراً فمن منطلق الحفاظ على حقوق المساهمين واستقرار السوق ولتحقيق الفائدة لجميع المتعاملين، فإن الهيئة العامة لسوق المال تحتفظ بالحق فى إيقاف شركات السمسرة المخالفة أو تعديل قيمة التعامل اليومى لشركة السمسرة.